



yehiatrakhawy@hotmail.com

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

مقدمة

كتبنا عنه (أى بدلاً منه) فى الحوارين السابقين، لأننا كنا ننتظر عودته. أما وقد استعاده ربه وربنا، فلا أحد من حقه أن يكتب بدلاً منه اليوم. لكنه طلب منا الاستمرار فيما بدأه، لقد دعانا أن يستمر الحوار بيننا حتى لو لم يحاورنا بنفسه، كما تمنى أن تستمر نشرته أيضاً ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. اللهم وفقنا فى تحقيق ما كان يأمل، أو بعضه.

أما ما قد ينتظره البعض من رثاء أو تأبين أو خلافه،

فإنى أُلجأ (دون إذن) لكلمات الصديق والزميل د. محمد الشاذلى، أستكمل بها هذه المقدمة. كتب الشاذلى على الفيس بوك:-

"الكتابة عن دكتور يحيى الرخاوى شئ فى منتهى الصعوبة حقيقى، وخصوصاً من الناس إالى اتعلموا منه واشتغلوا معه بشكل مباشر. صعوبة الكتابة أساساً بتيجى من محدودية اللغة مهما كانت، والرعب من فخ تمييط وتعليب المشاعر فى المواقف إالى زى دى، وده إالى كان دايماً دكتور يحيى بنفسه بيحذر منه طول الوقت. وأظن لو كان موجود معنا دلوقتى كان زمانه شخط فينا وقطع معظم الكلام إالى اتكتب وبينكتب عنه وسألنا.. وبعدين؟ وبعدين؟.. أنا مشيت.. انتم هتعملوا إييه بمشيانى، وهترجوا بيه على فين؟ يمكن أهم درس اتعلمناه من دكتور يحيى هو احترام الحزن، الحزن الإنسانى الصافى النبيل، إالى ببشكل جزء أصيل من الوجود الإنسانى ذاته وسنة الحياة والوعى بيها، واللى نادرا ما بنسمل لنفسنا نحسه ونسيبه يخرج للسط. واحترام الحزن بيتحقق فى مساحة من الصمت، من غير عياط كثير ولا بدببه على الأرض ومن غير استخدام مفردات متقنيه على الفرازه بس هتسط أى إحساس.

وعشان كده، مش لازم نتكلم دلوقتى، عادى، مش دفتر حضور وانصراف هو لازم نمضى فيه ونوثق اللحظة الثقيلة دي، يستحق الكتابة عنه بدل الكلمة ألف، بس هيبجى وقت وهنعرف نكتب ونتكلم وهنقدر نحكى عن جزء من الحكاية. ويا ترى محتاجين نخط كام حكاية جنب بعض عشان نعرف نورى الصورة على بعضها للى مشفهاش، مشى الدكتور يحيى، ودعنا صاحب الرسالة، عمل إالى عليه لآخر لحظة، وشيلنا كلنا أمانة مش متأكدين لسه إذا كنا أدها ولا لأ. محظوظين إحنا عشان جاتلنا الفرصة دى، بس من بدرى أوى كنا عارفين إن مش سهل على أى حد يشيل الشيلة دى ويكمل الخناقة دى زى ما هو عمل واختار إنه يكمل.

ولغاية لما يبقى فيه كلام ينفع يتقال، الله يرحمك يا دكتور يحيى، وإنا لله وإنا إليه راجعون"

نقلة مع مولانا النفرى كتاب المخاطبات المخاطبة رقم (1)

كتبنا عنه (أى بدلاً منه) فى الحوارين السابقين، لأننا كنا ننتظر عودته. أما وقد استعاده ربه وربنا، فلا أحد من حقه أن يكتب بدلاً منه اليوم. لكنه طلب منا الاستمرار فيما بدأه، لقد دعانا أن يستمر الحوار بيننا حتى لو لم يحاورنا بنفسه، كما تمنى أن تستمر نشرته أيضاً ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. اللهم وفقنا فى تحقيق ما كان يأمل، أو بعضه.

الكتابة عن دكتور يحيى الرخاوى شئ فى منتهى الصعوبة حقيقى، وخصوصاً من الناس إالى اتعلموا منه واشتغلوا معه بشكل مباشر

يمكن أهم درس اتعلمناه من دكتور يحيى هو احترام

يا عبد لولا صمودى ما صمدت

ولولا دوامى ما دمت.

أ. أحمد عبدالله الشوربجى

لطالما تساءلت من أين جاء مولانا الرخاوى بفكرة الخلود والأبدية أو كلامه عن أن الموت هو مجرد نقلة فى رحلة التطور والوعي

و قد أكد لى هذا المعنى حين اتصل متفضلاً يعزىنى فى والدى رحمه الله..

أقول .. ها هو مولانا نفرى يحدثنا عن دوام لا ينقطع .. يستمد العبد من دوام مولاه جل وعلا...

و أقول لمولانا الرخاوي: اصمد من أجلنا لندوم معاً عبر رحلة الوعي فى ترحالات لا تتوقف..

ألف سلامة.

د. محمد الرخاوى:

وها هو فى خطوة ترحال جديد الآن، وأنا وإن كنت لا أعرف أى نوع من الصمود يصدمه الآن، إلا

أنى آمل وأتمنى أن ننجح فيما قلت: "أن ندوم معاً عبر رحلة الوعي"، أو بعضه

مقتطف من كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه الكتاب الخامس الحالات:

من (81) إلى (100) الحالة: (89) العلاج النفسى ليس وظيفة "طول الوقت" (وحقوق الإنسان

الحقيقية)!!

د. ماجدة عمارة

صبا ☐ الخير يا مولانا:

المقتطف: يا ترى اشتغلتموا فى الجوع العاطفى والاحتياج للآخر والحق فى الشوفان والحق فى القبول،

والحق فى العوزان؟

التعليق: الله على مدرسة الرخاوى، ومبروك علينا صدور كتاب المقابلة الكلينيكية.

د. محمد الرخاوى:

الله يبارك فيك وينفع بك وبنا وبالكتاب

أ. رانيا محمد

المقتطف: د. يحيى: نقول اللى تقوله، هى صحيل لسه صغيرة، وكانت شاطره لحد ما تخرجت، لكن

انتظار العدل ده مالوش سن معين، خصوصاً فى مجتمعاتنا، دا ممكن يبدأ فى سن أربعة أو خمسة.

التعليق: فعلاً دكتورنا واستاذى العزيز مجتمعا اول ما البننت تولد ليها عرسها ودة موجود فى

معتقداتنا من زمن الزمن وزى ما حضرتك تفضلت وأشرت الى هذة النقطة مهم جدا جدا النظر إليها

وخاصة أن البننت فضلت أن تعيش ممرضة ترعى أباهها فى مرضه المزمن

د. محمد الرخاوى:

إذن، فمن المهم وضع السياق والمتغيرات الثقافية أمام أعيننا دائماً، أو بعبارة أوضح، ألا يكون

دليلنا للفهم والتواصل قاصراً على دلائل التشخيصات ومقولات العلاج فى المراجع المنشورة والمشهورة.

أشكرك.

أ. سحر فاروق

المقتطف: د. يحيى: نقول اللى تقوله، هى صحيل لسه صغيرة، وكانت شاطره لحد ما تخرجت، لكن

انتظار العدل ده مالوش سن معين، خصوصاً فى مجتمعاتنا، دا ممكن يبدأ فى سن أربعة أو خمسة.

التعليق: فعلاً اوقات حالات كثير مش بتقول كل إلى جواها وبالذات الجانب العاطفى بتبقى خايفة

تواجه احتياجها واحيانا طريقتنا كعلاج يتخلى الحالة تخاف تتكلم عن بعض الموضوعات زى مثلاً لم انا

الجزن، الجزن الإنسانى الصافى

النبيل، إالى ببشطل جزء أصيل

من الوجود الإنسانى ذاته

وسنة الحياة والوعى بيها،

واللى نادرا ما بنسمع لنفسنا

نحسه ونسيبه يخرج للسطح

احترام الجزن بيتحقق فى

مساحة من الصمت، من غير

عياط كتير ولا دبدبه على

الأرض ومن غير استخدام

مفرداته متنقيه على الفازة

بس هتسطع أى إحساس

مشى الدكتور يحيى، ودعنا

صاحب الرسالة، عمل إالى عليه

لآخر لحظة، وشيلنا كلنا أمانة

مش متأكدين لسه إذا كنا

أدها ولا لأ. محظوظين إحنا

عشان جاتلنا الفرصة دى، بس

من بدرى أوى كنا محارفين إن

مش سهل على أى حد يشيل

الشيلة دى ويكمل الخنافة

دى زى ما هو عمل واختار إنه

يكمل.

لغاية لما يبقى فيه كلام ينفع

بتقال، الله يرحمك يا دكتور

يحيى، وإنا لله وإنا إليه

واجعون”

ازقتها فى اتجاه الشغل فقط هى ممكن تتكسف تتكلم عن احتياجاتها العاطفية أو أولوياتها النفسية. دمت

بكل خير أستاذنا

د. محمد الرخاوى:

صح جداً

أ. آيات الخطيب

المقتطف: أنا زودتها فى الإصرار على إن الستات يشتغلوا وإنها فرصة نضج ليس لها بديل، حتى بالنسبة للناس اللى بيجولى من آخر الدنيا، من نجع حمادى مثلاً، ومن قنا، وببصدقونى باخليهم يحاولوا لو فيه فر □

التعليق: عجبنى جدا تعبير حضرتك إن الشغل فرصه نضج ليس لها بديل وأوافقك بشدة

د. محمد الرخاوى:

ربنا يقدرك يا آيات

ثلاثة دواوين (1981- 2008) قصيدة .. فبِعِثْرَ بَعْضَى.. بَعْضَى ” من الديوان الثانى: “شظايا

المرآيا”

أ. رانيا محمد

المقتطف: يقفز بين اللهب وبين ظلال الأطفاف المهجور - أسرع، ألهث، أعدو، أنكفى، أقوم.

التعليق: أشعر بأن لخص فيها الإيقاع الحيوى فى كلمتين وبس بارك الله فيك دكتورى العزيز وان شاء الله ترجع بالسلامة وتكمل مشارك فى الحياة

د. محمد الرخاوى:

على الرغم من فهمى لشعورك (ومشاعرك)، فأنا أتخفظ على:- “تلخيص الإيقاع الحيوى فى كلمتين وبس”، وبس...

تقاسيم على أصداء السيرة الذاتية (نجيب محفوظ) بقلم: يحيى الرخاوى” واحدة واحدة (104)

الفصل الثانى: فى مقام الحيرة، والدنيا تضرب قلب

د. ماجدة عمارة

صبا □ الخير يا مولانا:

المقتطف: وتنتهى الفقرة بقصيدة فى سطر واحد تقول “أن بينى وبين الموت عتابا ولكننى مقضى على بالامل”

التعليق: أحيانا أشعر أنكما “أنت و محفوظ” قد أصبتمانى بهذه القصيدة، إصابة: مفرحة، مقبضة، مراوغة، مقبلة، مدبرة لكنها على أى حال: حياة

د. محمد الرخاوى:

فلنخبرها إذن، الآن..

أ. أحمد عبدالله الشوربجى

الصلة بين الحبيب المقضى عليه بالأمل والمحبيب الراحل والمحبوب الكامل..

نظرة فلسفية وصوفية عميقة للحب عبر خط الزمن، وعمق الوجود.

وربط بين النضج و التكامل والنمو الشخصى ومسار الكدح إلى وجه الله الكريم..

كما فى أحاديث مولانا وتفسيره للتزكية بمعنى التنمية والإنضاج

وإضاءة من إشارات وردت فى أصداء سابقة.

لطالما تساءلت من أين جاء مولانا الرخاوى بفكرة الخلود والأبدية أو كلامه عن أن الموت هو مجرد نقلة فى رحلة التطور والوعى (أ. أحمد محمد الله الشوربجى)

ها هو فى خطوة ترحال جديد الآن، وأنا وإن كنت لأعرفه أى نوع من الصمود يصدمه الآن، إلا أننى أمل وأتمنى أن ننجع فيما قلنا: “أن ندوم معاً عبر رحلة الوعى”، أو بعضه (د. محمد الرخاوى)

من المهم وضع السياق والمتغيرات الثقافية أمام أعيننا دائما، أو بعبارة أوضح، ألا يكون دليلنا للفهم والتواصل قاصراً على دلائل التشخيصات ومقولات العلاج فى المراجع المنشورة والمشهورة (د. محمد الرخاوى)

أسألك بنفسى: إلى متى ستظل

وعلاقة فريدة بالموت..

هنا ملامح قلمها تجدها بوضوح خارج ثقافتنا التي نفقدها بالتناسي والنسيان.

د. محمد الرخاوى:

ملامح كلما نجدها بوضوح خارج ثقافتنا التي نفقدها بالتناسي والنسيان، تعبير صائب وجيد،

ومؤسف .. أمل أن ننجح في ألا ينتصر

حوار بريد/الجمعة

د. ماجدة عمارة

صباح الخير يا مولانا:

المقتطف: تصورت أن هذا الكلام صعب على جميلة، ومن ثم علينا أن نتعلمه منها، لا أن نعلمه إياها.

التعليق: الله يبارك لك يا د. محمد، أنا فعلا باتعلم من جميلة ما يقوله مولانا، دائما أهمس في أذنها:

كأنه يريدني مثلك أو "مثلما كنت في سنك"

د. محمد الرخاوى:

تقريباً كذا فعلاً، أو حاجة شبه كذا

أ. محمد شاهين

المقتطف: د. محمد: أسألك نفسي: إلى متى ستظل تناصاتك تقلقني؟؟ أقلق عندما تبلغ قوة الكلمات ما

يفوق القدرة على الفعل المواكب.

التعليق: الفعل المواكب قد يأتي من الرؤية أو معها.

الرؤية هي فعل حتى لو ليكن ظاهراً واضحاً عينياً.

الرؤية هي موقف ابداعي وجودي اساساً.

لذا لزم التنويه او عدم التنويه.

د. محمد الرخاوى:

غالباً عندك حق، لكنني ما زلت أقلق

وغالباً عندي حق.

د. أسامة عرفة

سلمك الله استاذي و ابي الجليل من كل سوء

د. محمد الرخاوى:

ربما يكون فعل، تحياتي د. أسامة.

مقتطفات من كتاب: "الطب النفسي والغرائز (1)" الباب الثاني: "غريزة العدوان" (من التفكير إلى

الإبداع) الملحق (2) .. (عبر النقد الأدبي): "ليالي ألف ليلة" لـ "نجيب محفوظ" القتل بين مقامى

العبادة والدم (13)

د. ماجدة عمارة

صباح الخير يا مولانا:

المقتطف....: من حقى أن أرى حتى ما لم يره الكاتب أو لم يقصد إليه واعياً، ومن حقى أن أرى

اندفاعات ابداعه ثم تردد تراجع، ومن حقى أن أذهب أبعد منه إن استطعت، وأن أقف دون رؤيته إن

عجزت، نعم من حقى كل هذا، أخطأت أم أصبت، وإلا: فلماذا القراءة؟ ولماذا النقد؟

تناصاتك تقلقني؟؟ أقلق

عندما تبلغ قوة الكلمات ما

يفوق القدرة على الفعل

المواكب (أ. محمد شاهين)

الرؤية هي فعل حتى لو ليكن

ظاهراً واضحاً عينياً.

الرؤية هي موقف ابداعي

وجودي اساساً.

لذا لزم التنويه او عدم التنويه

لا أظنه "أبدع" نقد النص

البشرى، بقدر ما عرفه أن كل

علاج إنما ينبئ على نقد، وأن

كل تواصل إنما ينبئ على

تناص، وبقدر ما دأبنا أن نعي

هذا ونعسن استثماره (د.

محمد الرخاوى)

تعرفني على عمى الاستاذ

الدكتور يحيى الرخاوى عن

قرب شديد من خلال أزمة

حادثة وأنا حول ال١٧ عاماً . فقد

توفى زميل لى فى حادث

حيث سقط تحت مجلاته المترو

(د. محمد الرخاوى)

التعليق: نعم يا سيدي هذا من حقك، ومن حقك هذا أبدعت علاجك الجديد “نقد النص البشري” واكتشفت كيف يحدث التنا □ بين نصو □ البشر مثلما يحدث بين نصو □ الأدب ... سبحان من أبدعك ومنحك حقوقك وإليه سعيك في عبادته، وكدحك إليه....

د. محمد الرخاوى:

لا أظنه “أبداع” نقد النص البشري، بقدر ما عرف أن كل علاج إنما ينبى على نقد، وأن كل تواصل إنما ينبى على تناص، وبقدر ما دعا أن نعى هذا ونحسن استثماره.

مقتطف (123) من كتاب “حكمة المجانين” (فتح أقفال القلوب) الفصل الرابع: (من 399 إلى

542) المزيد عن الحرية والجنون (وأشياء أخرى)

د. ماجدة عمارة

صبا □ الخير يا مولانا:

المقتطف: فاطمئن أن أحدا لا يستطيع أن يسلبها منك، إلا بعد أن تسكت هذه النبضة الأخيرة،

التعليق: نعم، صدقت، وحملت الأمانة ووفيت

د. محمد الرخاوى:

الحمد لله

د. محمد أحمد الرخاوى

تعرفت على عمى الاستاذ الدكتور يحيى الرخاوى عن قرب شديد من خلال ازمة حادة وانا حول ال١٧ عاما . فقد توفى زميل لى فى حادث حيث سقطت تحت عجلات المترو . كان هذا الزميل يجلس بجانبى على نفس التخت فى الفصل. وانا فى بداية الثانوية العامة سنة ١٩٧٥. فاحضروا لى عمى كى يساعدى فى هذه الازمة الحادة . فاقترب منى الى حد الاستحالة . فقد رأيتته ورأنى فالتقينا فى افق مفتوح شديد الصدق شديد الوضوح وشديد الغموض وعميق الاغوار .

لم يقل□ ان يعتبرنى مريض نفسى ولم افل□ ان اجعله طبيبى النفسى. ومنذ ذلك الحين اتابعه ويتابعنى فى هذا الافق المفتوح دون ان الازمه.

كنت اتابع ما يحاوله كثيرا وكنت ارسله بين الحين والآخر وكنت اعلم انه يعلم محنتنا جميعا-انا وهو — وكل من زال ينبض(بشرا كما خلقه الله) فى هذا الزمن الشديد التحدي.

وعندما شعرت انه ارهقه الحمل وتكالب عليه حتم الزمن وحتم اقتراب محنة الحياة من حتم الاجل . بدأت اتيقن انه قد اكمل محاولته الفردية ويستعد للرحيل. وها قد رحل ولم يرحل . وها انا ما زلت احاول ان التقى به فى فضاء مفتوح اجتمعنا فيه -منذ سنة ١٩٧٥- وما زلنا فى خطين متوازيين كدحا الى الله لنلاقية. واحسبه قد سبقنى الآن اليه.

د. محمد الرخاوى:

لك وحشة يا محمد يا بن عمى، ربنا يصبرك ويصبرنا إلى أن نلاقية.

د. محمد الدعوشى

كلام صعب جدا ووجع قلوبنا ويارب يصبرنا ع فراقك. الحرية الحقيقية هى آخر نبضة فى خلية استمرار حياتك، فاطمئن أن أحدا لا يستطيع أن يسلبها منك، إلا بعد أن تسكت هذه النبضة الأخيرة، وليبحث جنباه عن غنيمته بين ذرات التراب.

د. محمد الرخاوى:

آمين.

لم يقل□ ان يعتبرنى مريض نفسى ولم افل□ ان اجعله طبيبى النفسى. ومنذ ذلك الحين اتابعه ويتابعنى فى هذا الافق المفتوح دون ان الازمه (د. همد أحمد الرخاوى)

عندما شعرت انه ارهقه الحمل وتكالب عليه حتم الزمن وحتم اقتراب محنة الحياة من حتم الاجل . بدأت اتيقن انه قد اكمل محاولته الفردية ويستعد للرحيل. وها قد رحل ولم يرحل . وها انا ما زلت احاول ان التقى به فى فضاء مفتوح اجتمعنا فيه -منذ سنة ١٩٧٥- وما زلنا فى خطين متوازيين كدحا الى الله لنلاقية. واحسبه قد سبقنى الآن اليه (د. همد أحمد الرخاوى)

الحرية الحقيقية هى آخر نبضة فى خلية استمرار حياتك، فاطمئن أن أحدا لا يستطيع أن يسلبها منك، إلا بعد أن تسكت هذه النبضة الأخيرة، وليبحث جنباه عن غنيمته بين ذرات التراب. (د. همد الدعوشى)

كتاب "حكمة المجانين" (فتح اقفال القلوب)

أ. منى سرى

خالص العزاء

د. محمد الرخاوى:

سعيك مشكور يا منى

أن تملأ الوقت بما هو أحق

د. محمد الدعوشى

رسالة قيمة ستظل كلماتك فى قلوبنا مدى الحياة رحمك الله أيها العالم الجليل

د. محمد الرخاوى:

أمين، وربنا يقدرنا على حمل أمانتها ومسئوليتها

رسالة قيمة ستظل كلماتك فى قلوبنا مدى الحياة رحمك الله أيها العالم الجليل (د. محمد الدعوشى)

إرتباط كامل النص مع المقطعات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD231222.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/46994-2/>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

*** ** *

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار hgehge عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الوجود

23 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الوجود: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري الماسي المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3